...ة الخامسة | * ثمن النسخة عشرة صانتيمات * | عدد ٥١ من الجزء الرابع

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراســلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر لا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا وصولات الاشتراكات لا تعتبر
إلّا اذ كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤ هـ
١٩٠٦ م
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في مرشد الامة

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMANEL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ١٢ ذو القعدة ١٣٢٩ * | * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن * | * الموافق ٣ نوفمبر ١٩١١ *

يحميك رب قد قدمت لنصره ❀ فاهنا بنصر في مدى الازمان

الانكسار يذهب الاعتبار

لبث الناس ردحا من الزمن يلقى اليهم ان ايطاليا احدى دول اروبا العظام الذين بلغوا في المنعة والرقي شاوا عظيما فكانوا يظنون ان ما يلقى اليهم حق وانها يمكن ان تتكافا قوة مع دولة آل عثمان العظيمة الشان التي تغلبت على كل الصعوبات وقمعت في وقت واحد ثلاث ثورات هائلات بين [illegible] ساء ايطاليا ان يعتقد فيها العالم ما هي منه براء فبرهنت للجميع على تسفلها الى درجة الادنياء العابثين بالامن العام والخطر الاكبر على الهيئة الاجتماعية اولئك الذين يبتغون الربح من غير حله ويستبيحون نفوس الابرياء ارضاء لشهوتهم فهي على تلك القاعدة اغارت اغارتها الشنيعة على طرابلس الغرب فعاثت في ارضها فسادا وابتدأت بالعدوان قوما لم يسوموها بخسا ولا رهقا ثم برهنت بعد ذلك على ضعفها قوة وعلما في ميادين القتال حتى لا يبقى مرتاب في ان عدها مع الدول العظام غلط جرته مجاملة اروبا اياها فهي الدولة التي تعد المعدات وتسرح الفوات وتجهز الاساطيل حتى اذا احتلت ثغرا عرف الكل قبلا انه لا يقاوم الاسطول اسكنت عسكرها فيه واقامته مقام اللص الذي تحصن ببيت المسروق ورب الدار ممسك عليه طريق النجاة

كان في هذا البرهان على عجزها وخورها نوع ضعف فأيدته بآخر لا يحتمل ريبه ولا يبقى شكا اذ ارسلت قوة عتيدة الى بنغازي فرضيت من الغنيمة بالاياب ودحرها العربان من حيث اتت بعد ان تركت على تلك الارض اشلاء صرعها البغي وذهبت نفوس على مذبح شهوات الطامعين ، ولقد كان المسلمون يتوجسون خيفة من اعمال ايطاليا مشفقين ان تفوز فتجرهم الحمية الدينية الى ما لا تحمد عقباه ليس ذلك لاعتقادهم بأن دولة الخلافة اضعف ناصرا او اقل عددا ولكن لعلمهم بأن دولة كايطاليا في سمعتها لا تلبث اذا وجهت قوة عتيدة لطرابلس الغرب ان تستلم مقاليدها لما يعلمون من قلة التحصين بهذه الولاية وضعف الحامية وانقطاعها عن مقر السلطنة وقرب عدوتها اليها وكاني بهم اليوم يتنفسون تنفس الذي خف عنه بعض الكرب اذ علموا ان جند الايطاليان لا يقاتل إلّا من وراء جدار ولا تنجلي ملحمة إلّا كان عليه فيها الخسار الكبير وايقنوا ان تلك الفئة القليلة اكفاء كرام لجنود ايطاليا المعدين وكلما فكرت ايطاليا فيما يدفع عنها المعرة [illegible] وكذلك يفعل بأنفسهم الجاهلون ، حجرت الاخبار الصحيحة عن امتها كي لا يثور ثائر الشعب الساذج البسيط وحجزتها عن البلدان الاجنبية حتى لا تتسرب لشعبها الاخبار فعلم الكل ان ذلك الحجز يفصح عن الانكسار ، موقنين بأن المنتصر يود ان تردد صدى انتصاره الاحجار ، ثم تلفق من الاخبار ما تظنه مسكنا للروع فتكون النتيجة منه على خط مستقيم كمثل الخبر الذي اذاعته صحفها منذ سادس الشهر الجاري من احتلال درنة و بنغازي فهو قد تبخر يوم ورود الخبر بوقوع الملحمة الهائلة في بنغازي المذيل ببقاء البلد بيد الاتراك

وان كان فيما اظن شديد الوقع على بعض الجرائد المحلية التي اظهرت التشيع بأتم معناه لايطاليا ونصبت بمجرد وصول الخبر المكذوب العلم الطلياني على موقع بنغازي في الخريطة الجغرافية ولقد كانت خاتمة افكارها اضل شيء واسرعه للقضاء عليها القضاء الوبيل و بالود لو تسعى اليه سعي القاتل لآلة الاعدام ، ذلك ما توعدت به تركيا من مهاجمتها في بلادها والويل ثم الويل لابناء رومة اذا تحككوا بابطال آل عثمان ، اولئك الذين يستقبلون الحرب باسمين وتندك الجبال ولا تتزلزل منهم الاقدام ، فمن لنا بأن تسرع ايطاليا لما فكرت فقد عودتنا في حربها هذه الاسراع لما فيه الوبال والتدبير الذي لا ينتج سوى التدمير ليت شعري كيف لا يطرب المبغض لايطاليا اذا علم انها تركت امام ثغر كبنغازي الفي ضحية ثم يسمع انها اتجهت لازمير او سلانيك فليسرع اولئك الاوغاد فان على ارصفة تلك الجهات افئدة تتلهف على لقاء الخائنين حتى تكيل لهم بالمكيال الاوفى وتعلمهم الرماية التي لا تخطيء فان قواعد الجند الايطالي قالوا الخبرة بالرماية ولا يطيلون الوقوف في النزال ولو اتقنوا الفنون الحربية لكان خيرا لهم من اختلاق اخبار الانتصار فمن ذا الذي تروج عليه بعد اليوم اخبار رومة وقد ضربت مثلا لكل حديث مصنوع ، إلّا أنه قد حصحص الحق وحقت [illegible] الباغي كلمة الانتقام ، [illegible] طرابلس اشق وانكى فليصبر الايطاليون فان ما ينتظرهم من البلايا اشد هولا واكبر مما يتصورون ففعلة الاحباش بهم يمحى ذكرها وينسى امرها عند ما يتجرعون ما اعده لهم العثمانيون من اليم العذاب

وان المسلمين في كافة الاقطار قد خف عنهم بعض ما كانوا يجدون فعاطفة الخوف والاشفاق قد زالت دون ان تنقص شيئا من عاطفة البغض التي تشعر بها نحو عمل ايطاليا الذميم

من ذا يلوم المسلمين اذا بغضوا قاتلا سفاكا ام من ذا الذي يعذلهم اذا مقتوا مغتصبا ظلوما خصوصا وان تعديه الذي لا يبرر موجه نحو الجهة التي افعمت قلوبهم باحترامها وحتم عليهم دينهم ان يكونوا لها موالين فهم يحبون اخوانهم ويكرهون ان يدوس شرفهم ظالم فهل هذا يسمى تعصبا وهل الذمم الطاهرة تقوى على لومهم وتوجيه شنيع الاتهام لهم ان كان هذا تعصبا فلنعم هو ولا ينجو من تبعته احد وان كانت تجسر ذمة على لومهم فبئست الذمم وساء ما يحكمون ، من ينكر على المسلمين تمسكهم بدينهم ام من ينكر ان الدين الاسلامي اقام معتنقيه مقام الاخوة ام من يلوم اخا اذا قاسم اخاه السراء والضراء فغير خليق بعقلاء اروبا الذين يدعون لانفسهم سمو المدارك ونزاهة الضمير ان يحولوا هذه العاطفة التي تنبيء عن زكي الاخلاق الى مهيع آخر يتوجس منه الشر ويثمر البغض لمن تلبس بهذا الخلق الجميل وليحولوا مقتهم لمن ازهق الارواح بغير حق ونكث العهد وغدر وخان فالمسلم قد كلفه دينه ان ينصر اخاه اذا كان ظالما يردعه عن الظلم فلا يكن اساطين المدنية الحديثة اقل شعورا من المسلمين ، ايسعهم ان تكون قوانينهم القضائية مجمعة على التنكيل بقاتل النفس بغير حق ثم تفعل ذلك ايطاليا فلا يكبرون اجرامها ، اليس للقاتل بعد اليوم ان يؤمل عدم مؤاخذته اذا كان يرى ان الراي العام الاروباوي ينظر لاجرام ايطاليا بعين الارتياح او السكون فليت شعري ايحسن القتل ظلما والغدر من الدول ولا يحسن من الافراد وما الدول إلّا افراد [illegible] يعد جرما اذا اتاه منفرد العمر الحق ان هذا إلّا بهتان عظيم ، سلوا ايطاليا لماذا ذهبت تضرب الحصون بالقنابل وتزهق الارواح بالرصاص وتشرد قوما عن بلادهم وتتربص بهم المجاعة قبل ان تسألوا المسلمين لماذا يغضبون على الايطاليان

قد ياتي يوم مستقبل يقول فيه الاحياء يومئذ ان التاريخ لم يحفظ احساسا شريفا إلّا للمسلمين ، فهذه قضية طرابلس المحزنة سيحفظ التاريخ صورتها الشنيعة يحف السكون والارتياح بها من اروبا والاضطراب من المسلمين ، هنالك يقولون ان الاحساس الانساني كان مفقودا في القرن العشرين إلّا من المسلمين

نعم سيحفظ التاريخ المسلمين انهم هم الذين انعطفوا للبولونيين في ماسانهم والمجريين في جهادهم والترانسفاليين في مأتمهم وهم اليوم الذين اسفوا للعثمانيين ان تجتري عليهم يد ايطاليا الاثيمة فان كان التاريخ يروي للفرانساويين فخرا باعانتهم شعوبا على تحريرها فهو سيقول للاجيال القابلة ان اجيال القرن العشرين لم يسخط منهم على ظالم ولم ينتصر لمظلوم سوى المسلمين ليت شعري كيف يصح ان يسمى انعطاف المسلمين نحو اخوانهم الذين يجتمعون معهم على اقدس واجب ويولون وجوههم معهم شطر جهة واحدة تعصبا يلامون عليه وهذا التاريخ يقص علينا ان انتصار الفرانساوين للاميركيين كان مجيدا ولم يحمل على اشتراكهم في عداوة انكلترا

نحن نصرح جهرة باحساس كافة المسلمين فانهم يتبرمون ويتذمرون لقتل النفوس بغير حق وقطع السبل واخافة الآمن واقتطاع حق الغير من غير حله ويسوءهم ارهاق القوي الضعيف ويكون غضبهم اشد ومقتهم اكبر لمن وجه عداوته تلك نحو فريق من المسلمين فان كان في بني الانسان من يلومهم على هذه الاحساسات فلن يكون إلّا شريرا ولا يهم الخير الكريم النفس ان يغضب عنه الاشرار ، ثم ان كانت هذه الاحساسات ضعيفة الاثر ففعل المتعصبين الحقيقين يزيد تلك الجذوة [illegible] التي لا تالوا جهدا في نقل الاخبار المهينة لشرف الاتراك والتعليق عليها بما يخجل منه الكريم ولا يأتيه إلّا كل دنيء رذيل فهم حيث عجزوا عن تحقيق انتصار حربي لاخوانهم في الدين اخذوا يذيعون ما تنشره رومة من زائف الاخبار ولا شك ان اخبار تكذيبها نشرونها على مضض وامتعاض ، ولقد تجاوزوا ذلك فاخذوا ينشرون ما يقصد به الحط من كرامة الاتراك افكا وزورا حتى يتوصلوا بذلك الى اغاظة بقية المسلمين كمثل الخبر الذي اذاعوه من ان الجنود الطليانية جلبت آلافا من الصناديق مملوءة مسحوقا قاتلا لجراثيم الاوساخ ليطهروا بها ثكنات العساكر بطرابلس فلولا ان التعصب الممقوت كان يملي على الناقل لهذا الخبر ويسوق الناشر لنشره لادرك ان ارجل الترك انقى واظف من اوجه الايطاليان لان تلك الارجل تغسل في اليوم خمس مرات ووجه الايطالياني لا يحلم بتلك النظافة ونعلم ان هؤلاء الذين لدينا نموذج منهم يفضلهم في النظافة كثير من الحيوانات العجم وانهم الذين يؤذون الجليس برائحتهم والجار بدعارتهم والانسانية باتسابهم اليها اين احضروا تلك الصناديق لتطهير الثكنات من اوساخ العساكر التركية فان هذه الجنود المظفرة النظيفة الطاهرة قد علمت ما بالجلد الطلياني من الاوساخ التي لا يمحوها الماء ولا غيره من المطهرات سوى النار التي هي افضل مطهر فاعدوا لهم منها جانبا وفيرا فليخرجوا الى حيث مرابض تلك الاسود ان كانوا في النظافة الحقيقية يرغبون ولتعلم تلك الجريدة المتعصبة الافكة ان كل العالم

يعرف العثمانيين فمن لم يعرفهم بدينهم عرفهم بتاريخ امتهم المجيد اما الطليان فلا ذكر لهم إلَّا في محاكم الجنايات ولا يعرفهم الاجانب عنهم إلَّا بالقذارة فمتى راوا افرنجيا قذرا عرفوا بالبداهة انه ايطالي فهي بنشرها هذا الخبر لا تقدر على تغيير اعتقاد الكافة في الترك والايطاليان وانما تستفيد من وراء ذلك امرا واحدا وهو عدم الوثوق بها من الجميع حيث عرفوا ان التعصب هو المملي لما تنشره من الاخبار

ان الله يدافع عن الذين ءامنوا

غير خفي ان الدولة العثمانية منذ نشاتها الشريفة هي قائمة مقام الدفاع عن حوزة الاسلام وبيضته في كل زمان بما يناسبه ويلائمه شان الحكيم الخبير العاقل ولم تال جهدا في ذلك يعلم هذا علم اليقين من تصفح صحائف احوال الامم وايام تواريخها وقد تنبهت اروبا لما ذكر منذ قرون فطفقت تعمل لما يعاكس مصالحها ويعطل مقاصدها على خط مستقيم ونصبوا لها العداء حتى قال المؤرخون للحوادث والكوارث التي اصابت هاته الامة الماجدة الجليلة انه لا يمضي عليها عشرون سنة إلَّا ويشهر اعداؤها عليها حربا عوانا وبالاخص الدولة الروسية فانها ما زالت ولن تزال على مناواتها والترصد لها بايقاعها في المشكلات لتنال بغيتها حماها الله من مكر الماكرين وغدرهم وهكذا فعل معها غير الدولة المذكورة بدعوى الانسانية والعدل والمساواة والحرية والاخاء والمدنية بل فعلوا ذلك مع الاسلام اجمع فالمدنية عندهم بالنظر للمسلمين مدنية كاذبة مموهة بالتضليل والاغاليط يتوصلون بها الى سلب ما بايدي الاسلام ظلما وتعديا عليه وعلى اهله بلا وجه مشروع وحق معقول يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله إلَّا ان يتم نوره وفي هاته المدة تطاولت دولة الطليان المتركب افرادها من رومة وصعاليك السيسليان وغيرهما على الدولة العلية ذات البسالة وعظمة الشان فاستسمنت ذا ورم ونفخت في غير ضرم ذلك ما ادعته ان لها مصالح اقتصادية وحقوقا رومانية تريد اقتضاءها من الولاية الطرابلسية فانت باسطولها لتلك البلاد التي لا حق لها فيها بالمرة ولا يخولها شيء ما باحتلالها لها فاخذ يرمي هذا الاسطول الغادر بقنابله البلاد من غير اعلان الحرب بل قتل اميراله الرسولين المبعوثين من طرف الجيش العثماني وهي فعلة شنعاء لم ينقلها لنا التاريخ عن اوحش الامم واغلظها واجفاها ولكن سوء التعصب الاعمى قاتله الله وصاحبه تالله ان فعلها ليس من فعل بني الانسان في شيء - ان سلوك دولة اليونان على قلة عددها وعددها مع الدولة قبل حربهما الاخير لم يكن بهذا الحد فاليونان قطعوا العلائق ثم اشهروا الحرب ولم يقتلوا الرسل على القواعد المسنونة من الامم المتمدنة المتسمة بقوة الجاش والشجاعة - ايها القاري الكريم لا تعجب من قطع روسيا العلائق في الحرب الاخيرة مع الدولة العلية واشهارها الحرب فجاة فان ذلك ايضا اتى على القواعد المعقولة ولكن بالغ في تعجبك من دولة خائنة قبلت ولي عهد الخلافة العظمى ايدها الله الذي ما كانت تحسب زيارته ولو في المنام وبعد ذلك صنعت ما صنعت من ضروب الوقاحة والسفالة مما سجل عليها في اوراق التواريخ وبطون الدفاتر . اجل لنتامل في سبب ما جرى كله نجده محصورا ومنصورا نصرا حقيقيا كما يقول البلاغيون في شيء واحد هو مخالفتنا لاوامر شرعنا الشريف ونواهيه الم يقل لنا قراننا الشريف يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم الم ينبئنا كتابنا بقوله (عظوا عليكم الانامل من الغيظ) الم يذكر لنا تنزيلنا (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) فقد اجمع علماء الاسلام على ان الالقاء بالايادي الى التهلكة ترك الاستعداد لمفاجاة العدو لحديث رواه ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه الصحابي الجليل دفين الاستانة في ذلك (علمنا الوحي ان لا نعتدي على الغير إلَّا بمثل ما اعتدى علينا) وقال جل ثناؤه من قائل (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين) (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين)

اذن فما ذا ينبغي ان يكون ؟

ينبغي ان يكون ان شاء الله اتحادنا على قلب واحد وكلمة واحدة (والمومن للمومن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا) وفكرنا واحد وهو تدارك ما فات باشرف الوسائل والدأب على العمل النافع في سائر الاوقات متشبثين باذيال الخليفة الامر الواجب علينا دينا كما اتى به القرءان (اني جاعل في الارض خليفة لا ينال عهدي الظالمين) الى غيرهما من الايات في ذلك ولا يعد ذلك الفعل المذكور عند المنصفين تعديا فهب محبتنا في الخليفة كمحبة المسيحيين في البابا فانه لا ضرر في ذلك على ان الخليفة لم يفعل ما فعله البابا من الدعاء على المسلمين وانكسارهم في البيع والكنايس (وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون)

ان من يقرا صحائف الاخبار بهاته الايام والحوادث التي تجري بها والمنكرات التي اتاها الطليان من انواع التوحش وسوء التصرف وقتل البريء والجنس الضعيف من البشر فلا اثم ولا حرج ليخجل خجلا لا يستطيع ان يصفه جهابذة الاساتذة ونبغاء الكتبة والمحررين هذا فعل الدولة الطليانية الخبيثة التي تعد نفسها ويعدها الاروباويون في صف الدول الست العظام

وفي المثل الدارج (سماعك بالمعيدي خير من ان تراه) فسحقا لهاته الهمجية وبعدا لها فبمن اوجب العدل سبحانه على الخلائق ان العيش مع الوحوش الضارية خير من العيش مع هولاء المعتدين ولا عدوان إلَّا على الظالمين . والعاقبة للمتقين

(م.ز)

الاعانات الحربية

اظهر العالم الاسلامي انعطافا كريما وحنانا عظيما نحو دولة الخلافة العظمى في حربها الحاضر واخذت اممه تجود بمالها وتتطوع برجالها وافرادها تتسابق الى ساحة الحرب والقتال علما من ان مناصرة الدولة العلية مناصرة الاسلام ومعاضدتها اعلاء لكلمته سبحانه وتعالى

والذي يستحق التنويه بشانه بعد الامة العثمانية اسلام الهند ومصر فرضي الله عنهم فانهم في طليعة الامم نهضة ولهم تعلق بالخلافة العظمى وا كثر نفعا لها في الملمات والكوارث من كثير

ماجت امة الهند الاسلامية واضطربت منذ نشوب الحرب وعمدت الى توجيه مئات الرسائل التلغرافية الى الحكومة الانكليزية للوقوف امام ايطاليا المعتدية وحملها على ترك التراب المصري حرا للجيوش التركية حتى تمر الى ساحة القتال وفوق ذلك فقد بلغنا اخيرا ان بعض الجمعيات اخذت تخطب الخطب الثورية في اطراف الهند

ولم تزل صحف الشرق تدهشنا بما قامت به من جمع الاموال وبذل الذهب بحيث يمكن معه الجزم بان الاعانات ستتجاوز الاف الملائين والجمعيات تنعقد لهذا الخصوص وتوالي العمل ما اتصل الليل بالنهار ولا استثني من بين اولئك اخواننا مسلمي روسيا رغم استبداد القياصرة فحيا الله همم المسلمين ما بذلوا النفس والنفيس في تاييد دولتهم التي تحفظ بيضة الاسلام وتحمي الحرمين الشريفين وبلادا تضم قبر روح الوجود

الانتقام من الطليان

ذكرت صحف الاستانة وفي مقدمتهم رصيفتنا طنين الركية انه قد تشكلت جمعية غرضها القيام بالانتقام من الطليان وقد خاطبت كافة العثمانيين بذلك واشترطت على المنخرطين في سلكها ان يقسموا بالشرف انهم مدى الحياة يمتثلون لشروط عشرة ضمنها قانونها الاساسي وفوق اليمين يجب الاعتراف كتابة والى القاري بيان الشروط المومى اليها

اولا – قطع العلائق التجارية مطلقا مع اي طلياني كان جنسا وتبعة

ثانيا – رفض قبول بضاعة او مادة طليانية

ثالثا – عدم التكلم باللغة الطليانية

رابعا – عدم ركوب البواخر الطليانية والمراكب الشراعية

خامسا – عدم ارسال الاطفال لمكتب طلياني

سادسا – عدم استخدام افراد الطليانيين باي صفة كانت

سابعا – عدم وضع الاجوبة والصحف بالبوسطات الطليانية

ثامنا – حرمان كل طلياني من ادنى مساعدة عدى الضروري وما يقتضيه الوجدان والانسانية

تاسعا – السعي في احداث كل ما من شانه الحاق الاضرار والخسائر بالطليان عدى الاضرار التي يأباها الوجدان والمروءة

عاشرا – يجب على كل عثماني ان يربي اولاده على بغض الطليان

وقد ذكرت رصيفتنا التركية ان بمجرد ما يتحصل العدد الكافي من المنخرطين يعقد مؤتمر وتطلب الرخصة من الدولة وفي كل سنة يجتمع في مثل اليوم الذي اشهرت فيه الحرب للنظر فيما وقع من الاعمال وعلى الجمعية ان تجتهد في بث روح العداوة والبغضاء نحو الطليان بسائر انحاء التراب العثماني وهذا المبدأ يجب ان يدرس بكيفية خاصة بالمكاتب اه

(ومرشد الامة) تطوعا وابتغاء مرضاة الجامعة يقسم بشرفه انه من الآن يقاطع الطليان ويبغض الطليان ويحمل على بغض الطليان ويحول بين المنفعة والطليان ويبعد عن مساعدة الطليان ولا يركب في بواخر الطليان ولا يشتري بضائع الطليان ولا ياكل ماكولات الطليان ولا يتكلم بالطليان ولا يعلم اولاده في مكاتب الطليان ويسعى لدى حزبه وشيعته سعي الامكان على مقاطعة الطليان ما بقوا على العدوان

الحرب الاقتصادية

ما كاد يمر يوم عن اعلان ايطاليا للحرب الدموية مع دولة الخلافة العظمى حتى اعلن العالم الاسلامي عليها حربا اقتصاديا انهكت قوى تجارها وضعضعت بيوت اموالها فنزل بها البوار كما نزل بجيشها الانكسار وذلك بمقاطعة بضائعها التي لا رواج لها إلَّا بالبلاد الاسلامية الشرقية كما افدنا بذلك قراءنا غير ما مرة

ونزيدهم اليوم بأن نتائج ذلك اخذت تظهر وان عدة بنوك طليانية اعلنت بالافلاس واما افلاس التجار فعدده يعيينا حصره

سحب اغنياء المصريين اموالهم المودوعة بفروع البنوك الطليانية بمصر ونشأ عن ذلك قفل بعض تلك البنوك بالافلاس

والذي نسأله من العالم الاسلامي دوام الثبات والمثابرة على هذا العمل الجليل الذي اوقع عدوتنا ايطاليا في مهاوي العسر والفقر المؤذن بالتلاشي والاضمحلال

الهياج في ايطاليا

تفاقم امر الهياج في ايطاليا وكاد ان يعم خطره سائر البلاد الطليانية بسبب الهزائم المتوالية والمصائب المتتالية على معسكرها بساحة الحرب التي تصل الى الامة الطليانية من الخارج وتذيعها بعض الجرائد الاشتراكية حيث ان الحكومة الجمت كل الجرائد الكبرى عن نشر الاخبار المتعلقة بالحرب المؤذنة بالانكسار خوف الهياج التي تورطت فيه الآن رغما عن تكتمها واذاعتها للاخبار الزائفة المتضمنة للفتح والاستيلاء الموهوم ....

ولكن طلب النجدات قد فضحت الجنرال (كنيف) مع تحجيره على البريد الطرابلسي ان لا يحمل من الرسائل إلَّا ما يوافق رغائبه ومصادرته لمكاتبي الجرائد الاجنبية عن نقل الاخبار كل ذلك قد اوقع الامة الطليانية في حيرتها وساقها الى الاضطراب الذي لا نشك بأنه سيئول الى فتنة داخلية ان شاء الله وينهك قوى الحكومة البابوية الخائنة ويشرفها على الهلاك

وقد جاءت التلغرافات بالامس الواردة من رومة تنبيء بهرج كبير وتجمهر خطير امام الوزارة الحربية وسراي الحكومة تطلبا للاخبار والذي زاد في الطنبور نغمة ورجفت منه الافئدة وعم الجزع وساد البلاء وازعج القلوب وتفاقم الهول خبر القضاء على العساكر الطليانية بطرابلس بالسبي والقتل والتأسير واسترجاع العساكر الشهانية لطرابلس رغما عن النشريات الرسمية التي تكذب هاته الاخبار فان الامة الطليانية ابت ان تصدق بل عمد الكثيرون الى الفتك ببعض الصحف بدعوى انها لم تنشر لهم الاخبار الحقيقية فكسروا ابوابها وشتتوا شملها واهانوا محرريها اهانة مرة

وقد اخذ يمتد هذا التفاقم الى العساكر فاخذت تجنح الى العصيان ويؤيد هذا ما ذكرته بالامس احدى الصحف الفرنسوية ان فرقة من العساكر متوجهة الى طرابلس من (جنوة) عمد بعض افرادها الى اطلاق مسدس على كولونيل الفرقة المشار لها فقتله وان لطفته بعض الصحف الطليانية وقالت انه جنون واعصاب ....

ولسوف تأتينا الانباء عما سيكون من الامة الطليانية بعد هذا الانهزام العظيم والقضاء الجسيم مما اذا همت الحكومة على امتداد الحرب واعادة تجهيز العساكر من جديد طبق ما تتغنى به صحفها اخيرا تهوينا للعار وتبريدا لحرارة الانكسار

رد على جريدة اللونيون الافاكة

كتب احد الغيورين ردا على جريدة لونيوني الطليانية ما ياتي :

ورب الكعبة انه ليعز على العربي سليل المعالي والعوالي واحبة القنى والسمر المهندة وعشاق الموت في ملاحم الشرف والفخار ان يساموا ذلا ويتجرعوا خسفا من لئام من الطليان تسلطنوا في بلادهم تحت راية الجمهورية واستعانوا بها على اذلال نفوسهم العزيزة وشهامتهم الكريمة ولا يزالون يسمعون نعيق هاته الطائفة الخئونة الكافرة بنعمة رب الدار والعمار تستنهض تعصب الصحافة الفرنسوية وسلطنة الحكومة الجمهورية للاسراع بالتضييق عن التونسيين في ابداء احساسهم نحو مقام الخلافة المقدسة حتى كانها لا تعلم ان فرنسا لا يخفى عليها قول الشاعر العربي :

واخش الاذى عند اكرام اللئيم كما
تخشى الردى ان اهنت الحر ذا النبل

تالله انه ليغيض اشبال اولئك الذين ملكوا المشرقين وملكوا المغربين وخاضوا البحار وقطعوا القفار وغلبوا الاكاسرة وقهروا الجبابرة ان يروا تحت حماية فرنسا شرذمة من اولئك المشردين الذين ضاقت بهم بلادهم ذرعا فاستقاءتهم اشتاتا اقذارا وحوشا في بلاد الاسلام فعاشوا في كنف الاسلام فضلا ولم يشبعوا بطونهم ويملئوا جيوبهم حتى كفروا النعمة وبطروا واخذوا يستفزون همم المتعصبين الى تحطيم اقلام المسلمين

وحياة محمد رسول الله انه ليمزق اكباد احفاد اولئك الذين لم ترق عزائمهم في سعي سعوه ولم يخب مسعى لهم سعوا اليه ومن اذا ادعوا جاءت الدنيا شاهد عدلا على صدق ادعائهم وان دعوا امنت الايام والليالي على دعائهم ان يغيضهم متطفلوا الطليان في بلادهم كفرا ولؤما ويسعوا لكم افواههم وتجريح عواطفهم تحت علم ظلوا فيه الكفاءة بحفظ جدارهم وحماية ذمارهم

وشرف اصحاب محمد ابن عبد الله انه لتسيل نفوس ابناء البزات الشهب وليوث المجد الغيورة ان يروا بغاث الطليان وزرازير السيسيليان من عاشوا بفضلة موائدهم وكسوا عراهم من فاضل كرمهم يخيل لها الوهم انها بهجومها على طرابلس الغرب وعضو الجامعة الاسلامية الحي استنسرت وصارت شواهين تنشب مخاليبها كل يوم بافئدة المسلمين وتمزقها لؤما وكفرانا تحت جمهورية امة ما كانوا ليظنوها ترضى باستنواق الجمال واستنسار البغاث

وكلام الله القديم انه ليهيج عواطف ابناء

اولئك الذين ما ابقوا الاغيار إلّا رحمة بالانسانية وتهوينا على الضعفاء ان يروا اولئك الذين ذلوا باسيافهم طول الزمان وعاشوا تحت اقدامهم فسيح الاوان يؤلمون عواطفهم ويهينوا دينهم وملتهم ونبيهم وقرآنهم وسنتهم وشرفهم وفخارهم باهانة دولة خلافتهم عند ما جار الزمان عليهم فارق من عزيمتهم وانزلهم من صياصي المجد الى الدرك الحضيض حتى يتحكم فيهم همج الطليان مظهرين ما تكنه صدورهم من صديد الحقد وجراثيم البغضاء ولم يغنهم عن ذلك ابتزاز اموالهم وازهاق ارواحهم حتى كانهم في مأمن من تغاضيهم

وسنة الرسول الكريم انه ليفنى حلم المسلمين وصبرهم اذا راوا وسمعوا ابناء الطليان يهددونهم بسلطة فرنسا حاميتهم ويتملقون اليها وهي الاعلم [illegible] بهمجيتهم وفساد سلوكهم وسوء آدابهم عسى ان تحكم افواههم وتحطم اقلامهم وتضيق الخناق على صحافة بلادهم لتتمكن طائفة اللصوص والوحشية من اخلاء مساجدهم من شيوخهم والتنبيء بانقراض دولتهم وتكتب تحت صورة خليفتهم المفدى المقدس ذلك الامام الذين يتعبد ثلاثمائة مليون من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بطاعته والانقياد لامره واقتدائه وجنوده بانفسهم واموالهم وافلاذ اكبادهم انه آخر ملوك الاسلام لتضطرهم ان ينادوا بالطريق ليكن (ايمانويل) آخر ملوك للصوص والقرصان

لتعلم جريدة « لينيوني » ورصيفتها الملوثة بسواد العار ان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يستشيطون غيظا من نشرياتها ومصادمتها لاحساس اقوام شرفهم الموت في سبيل تعزيز مركز الخلافة الاسلامية العثمانية بطرابلس ولو افنوا عن آخرهم واقفرت جيوبهم وديارهم لانهم مومنون ان يوم القيامة ازف وخير ان يموتوا من ان يساموا الخسف والعار عساها ان تنتصح وتنصح رعراع قومها بالارتداع المس بشرف تركيا المقدس والتبجح بانتصاراتهم المختلفة الملفقة وما وقت تكذيبها ببعيد كي لا تلقي بنفسها وبابناء جنسها انواع النكال والوبال

لتعلم جريدة « لينيوني » واخواتها سواء بالعاصمة او بايطاليا ان فرنسا دولة الجمهورية لا يطاوعها شرفها وفخارها على العبث بنا كلما تذكرت دماء ابنائنا ممتزجة بدماء ابنائها دفاعا عن شرفها وارواحهم ممتزجة بارواحهم لانها تخشى ان تنهض للومها تلك الارواح الفانية في سبيل الدفاع عنها علها تدفع عن اوطانها اذى الطليان

لترتدع الورقات الطليانية عن مجازفتها في الاخبار ولا تلجئها انهزامات جنودها امام جنود الاسلام الى التخرص الكاذب تضليلا وتعمية على سذج قومها ومن وثبوا بانفسهم عن الاشتراك في الحرب لانها حرب ظلم ووحشية واضطهاد ولتعلم ان ثوب الرياء يشف عما تحته ولو بعد طول وخير لها ان تلقم حجرا ويتندى جبينها خجلا من الاستنجاد بالمتعصبين من اخوان الفرنسويين لتغطئة عارها فان الشعب الفرنسوي لا يرضى ان يكون منديلا تمسح بعرضه تلك الارجاس ارجاس اللصوصية الفاضحة والهزائم الواضحة

لتعلم ان المسلمين الآن ليسوا هم المسلمون بالامس عسى ان تجرح عواطفهم فيلقوا ابنائها في مهاوي الخسارة ولو اداهم الى البوار

ولتتحقق ان المسلمين الآن يهون عليهم ان تزهق ارواحهم وتسفك دماؤهم وتنسف ديارهم اذا كان ذلك يمهد طريق الوصول الى طرابلس وانجادها وانه لاهون عليهم ان يساموا الخسف ويقاسوا العسف من ان يشين زعانفة الطليان الشرد الهمجيين خليفة ربهم ورسولهم وامام دينهم وملتهم وحامي حمى بيت ربهم وقبر نبيهم

تهددنا الجرائد المسيحية بانا اذا قاطعنا الطليان وامتثلنا امر شيخ الاسلام العثماني الرئيس الاعظم للديانة الاسلامية في العالم في تحريم سائر معاملاتنا للطليان لانهم محاربون لدولة الدين وحامية حمى المحمديين وساعون في تمزيق دولة المسلمين ان الطليان يقاطعوننا ايضا والله يعلم انه لا اشهى على قلب المسلم في تونس ان ينفذ هذا التهديد والوعيد في اقرب وقت ممكن وبأشد ما يكون من الصرامة فلتقدم على ذلك وانا لنتكفل لها بالثناء عليها على اعانتنا على حرب ايطاليا ولا غرو عليها في فعلها هذا امام العالم لانها جاهلة وقد يفعل الجاهل بنفسه ما يفعله العدو بعدوه

وليسمع المترفون من اموات الاحساس والشعور فاقدي المروءة والشهامة والدين والملة من اغرار المسلمين وليعوا ولينظروا ما ذا يتطلب لهم الطليان وفي الدولة الاسلامية قوة ومنعة وليتدبروا في عاقبة امرهم لو يتم لها (لا قدر الله) نوعا من الانتصار

فهل فيهم بقية من شهامة وغيرة اسلامية تحملهم على التبصر والاعتبار ليتعففوا عن اكل وشرب ولبس واستخدام الحرام

جريدة الاتحاد الاسلامي

فاتنا ان ننوه بشان هذه الصحيفة التي تعزز بها جانب الصحافة العربية التونسية التي صدرت اخيرا تحت العنوان اعلاه يديرها رصيفنا الاستاذ السيد علي باش حانبه مدير « التونسي » الاغر ويحررها نخبة من كتاب العاصمة والصحافيين

نعم خرجت في ثوب بهيج حمدها عليه كل من اكترع من مواردها العذبة وجاءت برهانا جديدا على ان مديرها الفاضل اخذ يظهر من محيط طالما كانت بغيتنا خروجه منه تدعيما لمركز المخلصين عبيد الوطن والشعب وجامعة الدين وهكذا حوادث الكبرى والشؤون العامة تكشف لغير المتبصرين عن قيمة ذوي الهمم وتطرح من رفعته الظواهر عشاق الفخفخة وعبيد انفسهم من انظارهم ليداس بالنعل وان نعت بالجليل من عهده في المهد

فنهني رصيفنا بموقفه الجديد ونرجو للاتحاد بلوغ المراد

استرجاع العساكر التركية لطرابلس

القضاء الاخير على ايطاليا

اذاعت التلغرافات بالامس وما قبله من مصادر متعددة نبأ عظيما قد اهتز له العالم اجمع وهو ان الجيش العثماني المنصور قد اباد الحامية الطليانية بطرابلس واستولى على البلاد بعد ان دام القتال ثلاثة ايام وجها لوجه وكانت الخسائر الطليانية جسيمة جدا من عدد وعدد وقد اندهش العالم الاروبي من هذا الانتصار العظيم الذي حالف العساكر العثمانية من بدء الحرب حتى اليوم وما من واقعة إلّا ويكون الفوز فيها حليف راية الهلال . ولكن المنصفون والعارفون قد اعترفوا بأن اعمال ايطاليا ضرب من الجنون ولا يرون اغرابا في ذلك الفوز الباهر الذي جاء في بابه ومن اربابه حتى ان كثيرا من الصحف الحرة الاروبية حذرت ايطاليا من وخامة المآل وذكرتها بأن جيشها الذي هزمته الاحباش ضربا بالنبل لا يستطيع مواجهة الجيوش العثمانية التي لم يرو لها التاريخ صدا الى الوراء في معامع الحروب في الفتح والاستيلاء فضلا عن الدفاع زيادة على جهل الايطاليين بالرماية برا وبحرا وبأفانين الحرب والقتال وقد اتضح ذلك من اول الحرب ودليله ان الاسطول الايطالي اطلق نحو من سبعمائة قنبلة على المعقلين بطرابلس ولم تصادف المرمى غير قنبلة واحدة واكثر من ذلك اصابة دار قنصل المانيا الملتجين بها كل الرعايا الايطاليين بقنابل الاسطول كما انه يوخذ على جهلهم برا الخسائر التي في جانبهم من الاموات والمجاريح التي قضت على معظم العساكر الطليانية في كل الوقائع الدموية ويوخذ من بعض الروايات ان العساكر الطليانية لم يبق منها سوى سبعة الاف من خمسة وعشرين الفا بين اسير وجريح ولذلك استسلمت للاسر وقد احس بذلك من قبل الجنرال كنيف فطلب انجاده بمائة الف

افدولة كهاته يسوغ لها ان تحارب دولة آل عثمان ولله در من قال ان الجنون فنون

ان هذا الانتصار قد احدث هلعا مهولا بايطاليا والما شديدا بقلب الحكومة الطليانية وتكتمته عن الشعب من الوجهة الرسمية

وقد انبأتنا بعض التلغرافات التي مصدرها رومة ان الحكومة اذاعت خلاف ذلك وان لها الماما بان الحالة بطرابلس لم تتغير غير ان القتال مستمرا حتى حول البلاد وتحت اسوار المدينة وقد طيرت هذا النبا الشركات التلغرافية الى العالم اجمع واتخذته الجرائد الموالية لحكومة البابا كذبا رسميا لواقعة الاستيلاء على طرابلس وانهزام العساكر الطليانية وهي اراجيف طليانية سيكذبها مساء اليوم او صباح الغد

ونحن لا نشك في ان دروس الآن يخفق على ربوعها العلم الهلالي وهي في قبضة اهلها وهو رأي كل الصحف الالمانية التي اتحدت في نشر هذا الخبر بسرور

والى القراء كل التلغرافات الواردة في هذا الشان على اختلاف مصادرها

— لندرا — استولى الاتراك باعانة العرب على افتكاك طرابلس بعد قتال يومين انهزم فيه الطليان شر هزيمة فقتل منهم ٧٠٠٠ جندي واسر ٥٠٠٠ جندي وغنم منهم ٩٠ مدفعا كبيرا و٣٥ مدفعا رشاشا

— باريس — الباب العالي اعلم بان القوات العثمانية استرجعت مدينة طرابلس عنوة وقتلت واسرت آلافا من الجنود الطليانية وغنمت كميات وافرة من المدافع والرشاشات وسبعة عشرة الف صندوقا من الذخائر الحربية

وعلى اثر هذا كتب مدير البنك العثماني الى مجلس المبعوثان يهني نواب الامة بانتصارهم ويعلمهم بان اسعار الاوراق العثمانية قد ارتقت اثنين عن ذي قبل

— لندرا — روي من الاسكندرية ان اخبار الانتصار العثماني وافتكاك طرابلس من الايطاليانيين قد احدث سرورا كبيرا اعقبه هياجا عظيما بين الاهالي وتظاهروا بمظاهر عدوانية ضد العنصر الطلياني

— الاستانة — السرور عام بين طبقات الامة والاحتفالات عظيمة بخبر الانتصار

— رومة — الحزن شديد والقلق سائد والذعر منتشر بسائر البلاد الطليانية من الاخبار المحزنة التي نشرت عن الوقائع الاخيرة بطرابلس ولم تكذبها الحكومة

وقد لاحظت احدى الصحف الطليانية ان انكسار جيشهم ووقوعه في قبضة الاسر كان بمشاركة العرب واهل المدينة انفسهم للاتراك في القتال

— بنغازي — نشرت جرائد المساء تلغرافا عن الاستانة يفيد بأن الحامية التركية ببنغازي هزمت العساكر الطليانية شر هزيمة وقد اسر الاتراك عددا وافرا من عساكر الطليان فيهم ثلاثة ضباط

كما روت ايضا انه انفلق برميل من البارود فقتل ثلثي العساكر الطليانية

وكل ذلك دون ما يرجى من القائد الباسل انور بك بطل الحرية والدستور

— فينا — تذكر الجرائد النمساوية اندحار الطليانيين بطرابلس وانتصار العثمانيين بسرور وتقول انه من المحقق تاسير الجنرال كنيف الطلياني

بريد المهاره

روت جريدة الكوريي تونيزيان ان القائد العام للجيوش العثمانية ووالي طرابلس قد اتخذ عددا وافرا من المهارة لحمل البريد وتوصيله الى بنغازي من جهة والى الاستانة على طريق بنقردان (تونس) من جهة اخرى

آخر نبا يؤيد افتكاك طرابلس

روت جريدة الديبش تونيزيان بالامس عن جريدة فرنكفور ان نشأت باي القمندان الحربي العثماني بطرابلس اعلم الاميرال الطلياني قائد الاسطول بما صورته انه ان عمد الى ضرب البلاد ولو بقنبلة واحدة فان الاسارى الاطاليانيين يلحقهم الضرر

الاشتراكيون وجناية ايطاليا

نشرت جريدة « الجون ترك » مقالة من قلم الكاتب الاشتراكي اميلكار تشيبرياني في اثبات جناية الحكومة الطليانية على الشعب الطلياني بدفعه لاشهار حرب على دولة لم تمس ايطاليا بسوء البتة وقال ان اعمال النهب والاغتصاب لم تصدر من دولة الملك فيكتور عمانويل وحدها ولكن من الدول الاخرى ايضا ولم يقر بذلك لتخفيف مسولية الملك بل لاثبات عدوى هذه الاعمال وسريانها لايطاليا حتى اقتدت بصنيع الدول الاروبية وكذلك اليابان

ثم بين الكاتب تسلسل الحوادث السياسية واستنتج منه امورا منها ارتباط الحاق البوسنة والهرسك بحادثة طنجة التي افضت بجمع موتمر الجزيرة على ان هذا الموتمر ولد مسالة اقادير وولدت اقادير طرابلس الغرب وقال ان تبعة الحرب الحاضرة عائدة على المحالفة الثلاثية التي اسست من اجل المحافظة على السلم وهكذا انتصب الملوك والقياصرة احباء للسلم حالة كونهم يهددون العالم باسعار حرب مبيدة

وريثما تشب نيران تلك الحرب تسرعت الحكومة الطليانية من دون سبب ولا موجب ومن غير التفات الى الحق العام الذي كانت ايطاليا مهدا له على عهد الاساتذة بكارية وفيلانجياري وكراره وغيرهم - باشهار الحرب على تركيا

ثم ذكر الكاتب الوطنيين الطليانيين وقال ان شعارهم اليوم « لتحي الحرب ! الى طرابلس ! » كشعار البارسيين في سنة ١٨٧٠ « الى برلين ! الى برلين » بزيادة « ليسقط الاشتراكيون ! » لاننا معشر الاشتراكيين معارضون للحروب

واذا اراد المرء ان يعمل فكرة مدققة في اعمال بيت سافوا وحكومتها فليقرا بامعان البلاغ الاخير الذي ارسل الى تركيا ليرى فيه قصة الذئب والخروف ولا تبحث عن سبب صحيح للحرب لانه غير موجود وهذه الاسباب التي تدعيها المملكة الطليانية لطلب طرابلس الغرب من تركيا :

نحن ذاهبون الى طرابلس لحمل المدنية اليها ولقد تركت تركيا طرابلس الغرب في حالة اختلال واهمال جديرة بالاسف فنحن ذاهبون اليها لاعادة الاشياء الى مواضعها وتاسيس ادارة منظمة فيها واستثمار نتائجها بمنفعة »

قل لي رعاك الله هل تنشر المدنية بطلقات المدافع ؟ وهل من حاجة للدولة الطليانية في الاشتغال باختلال واهمال بلاد لا تعنيها ؟

فلو تقوم دولة اروبية اخرى تعتقد انها ارقى واقوى واكثر مدنية من ايطاليا وتقول لها انك تركت ثلثي ايطاليا في اقبح اهمال وسكانها في فقر شديد وجهل عميق يقارب الهمجية والتوحش ولهذه الاسباب اهجم عليك لاحمل اليها المدنية والسعادة واعمل فيه مثلما يزعم ذلك الملك عمله بطرابلس الغرب فان الحكومة الطليانية لا ترضى ولا تبتهج بهذا الخطاب فيما اظن

فهل يجوز لدولة ان تنهب ولايات دولة اخرى احط منها رقيا ومدنية ؟ كلا !

ومما جعل حملة طرابلس الغرب مستوجبة البغض وكساها ثوب لصوصية بحرية عدم امتناع

الحكومة العثمانية من الجواب وتصريحها قبل ارسال البلاغ الشهير بيوم بانها مستعدة لاعطاء اية منحة اقتصادية ملائمة للمعاهدات الجارية ولعظمة ومصالح تركيا السامية

فما معنى هذا الكلام ؟ معناه صيانة العواطف القومية والمصالحة في شان الباقي . وبماذا اجابت المملكة الخائنة الماكرة الكاذبة الحريصة على متاع الغير — عن خطاب تركيا المصيب ؟ اجابت بالامتناع من المذاكرة على معنى المسالمة لانها لا تجزم بصدق تركيا . اليس من الغريب بل من المضحك ان تذكر ايطاليا الصدق وقد قضت قرونا طويلة في المكر والخديعة والخيانة ؟ وبالرغم عن هذا الماضي المظلم اخذ الطليان المساكين القاطنون بطرابلس والولايات التركية الاخرى يهاجرون فرارا من مغبة الحرب التي اضرمتها حكومة ايطاليا وهكذا افلست عائلات بهفوتها

ثم تساءل الكاتب عن مشاركي ايطاليا ومحرضيها على ارتكاب تلك اللصوصية وقال هما النمسا اولا ثم البابا فالاولى بمقاصدها في سلانيك والثاني لانه يومل الصيد في الماء العكر واسترجاع نبذة من السلطة السياسية التي انتزعت منه ولن ترجع اليه ابدا

ومن يقرا جريدة (ريشبوست) و (فاترلان) العظيمتين — لسان الفاتكان اللتان تطبعان بفينا - يرباية حماسة - وسرور تستحسن تانك الصحيفتان اميال ملك ايطاليا الحربية وتقولان له : (نعم ان طرابلس من املاكك وهي لك فمن الواجب عليك ان تحتلها لتكون شيئا مذكورا في البحر المتوسط)

وهنا اورد الكاتب كلاما طويلا اثبت فيه تمويه البابا العدو الالد لايطاليا وحكومتها الموحدة واستنكر قوله انه يتمنى النصر للجيوش الطليانية بصفته قسيسا وطليانيا ! ثم قال كلا ! ان البابا لا يجتني ادنى فائدة من الدم الذي سيراق في هذه الحرب التي قدسها والتي يحتمل ان لا تبقى منحصرة بين تركيا وايطاليا بل تطير منها شرارة تضرم النار في الممالك البلقانية وتثير المسالة الشرقية باشد من ذي قبل وعندئذ تتداخل الدول الاخرى بالرغم عنها

هذا هو المشروع الذي يقوم به الملك الديمقراطي ابن الملك الفاضل وحفيد الملك الشريف النفس . وان اشهار هذه الحرب من الجور والفظاظة والرذالة بمكان بحيث لا يوجد نظيره حتى في تاريخ اقدم العصور وانه ليخرج الامة التي ترتكبه من صف الامم المتمدنة الاخرى !

هذه مزايا بيت سافوا والى هذه الغاية يقود ذلك البيت امة قدر لها بماضيها والدماء التي اراقتها مع غريبا لدي ان تكون في مقدمة الامم المتمدنة

نشيد الحرب بطرابلس

هزوا القنا لابادة الطليان ... وتدرعوا لحماية الايمان
وتسابقوا نحو المعامع عطشا ... للري من خمر الدماء القاني
وتوثبوا للانتقام بعزمة ... من للاسود بصولة الشجعان
وتدرعوا لبس الحديد الى الوغى ... فوق حديد الجاش والابدان
وتنافسوا في الصخر الدهم التي اء ... تدت ورود الحرب والنيران
تنساب من تحت الكماة كانها ... افلاك شهب ارصدت للجاني
ابطال مجد في الورى من يلقهم ... يلق العزيز ومنعة السلطان
اين الصواعق من قنابل بطشهم ... بطش الكريم بحومة الميدان
اين الرجوم من المدافع سددت ... منذرة بالويل والخسران
اين الرماح من البنادق ان رمت ... جيش العداة بوابل هتان
من نار ترك قوتها هام العدى ... وجحيم عرف في لضى العدوان
انصار فخر كل فرد منهم ... قرم الكفاح ومفخر التيجان
اشبال عز كابر عن كابر ... جلوا عن الافراط والنقصان
شم الانوف الى المكارم سرع ... خضر الاكف ورحمة الرحمان
نصر الجوار بروض عدن جارهم ... سل عن خلالهم يد الاحسان
اعلامهم في اي ارض رفرفت ... هرعت لظلها بنو الانسان
فاهنا (طرابلس) بهم ما ان اتوا ... يحمون فيك معزة القرءان
يحمون اوطانا دماء قد غدت ... من بعد عز موطنى القرصان
ادماء اصحاب النبي محمد ... اذ للتموه يا بني الرومان
ادماء ابناء الرسول محمد ... ارغمتموها يا بني الطليان
احياض انوار الحبيب محمد ... اطفاتموها يا ذوي البهتان
اين الحماة لدين احمد اين هم ... اين الاسود من بني عدنان
اين الغزاة لنصر ملة احمد ... اين الليوث من بني عثمان
هذي البغاث استنسرت يا قومنا ... اين البزات من بني قحطان
هذي الزرازير الحقيرة تبتغي ... ثلب الفخار وذلة الاوطان
اين الشواهين الجليلة فارس ... اين النسور يا بني الافغان
اين الحمية بطشها يصمي النهى ... بل اين الاسد معشر الالبان
ام اين بلغار وروم نالهم ... ظل الهلال بجنة البلقان
فما لاتباع الرسول المصطفى ... لم يجرموا عن غزوة الطغيان
لم يشتروا دار النعيم بمالهم ... والحرب مال في يدي يقظان
لم يرغبوا دار السلام و يدخلوا ... دار الجهاد وملتقى الرضوان
لم يهجروا وصل العداة و يقتلوا ... تجر البغي الاثم الخوان
لم يفصموا كل الصلاة و يعلموا ... ان القطيعة سيف حرب ثاني
لم يتركوا جاش العدو مروعا ... بالفقر والافلاس والخذلان
لم يفجعوا قلب العدو والفه ... بالصد والنفور والهجران
مهلا رويدا يا لئيم فاننا ... خفر الذمام وناصروا السلطان
خفر الخلافة تلتقى كاس الردى . ... في السر بالبشرى في الاعلان
ان تلقنا نلقا الصواعق ارسلت ... بين العدول باويل والخطبان
ان الخطوب الحالكات بعزمنا ... تمسى نعيما اخضر الافنان
ان مات منا سيد كان ابنه ... راس العلا بالسيف والبرهان
ماثل في حرب لقاها فحلنا ... الّا استبحنا منتهى الحرمان
اعداؤنا اباؤنا مهما ونوا ... او نحن خنا عهد ذي الاحسان
لا غرو في مقت الكريم ابوة ... ممقوتة عند العلي الشان
يابها الجيش المعسكر باللوى ... جيش الليوث معزز الاركان
جيش المفاخر والمكارم والتقى ... حصن السلام السالم البنيان
حرب الوحوش الكاسرات ومن عتت ... تبغي الفخار بقتلة النسوان
اهزم لئام الظفر شر هزيمة ... فهقرهم مع لعنة الشيطان
اكشف ستار الانكسار وذرهم ... هدفا لشعب حف بالاشجان
هل سمعت نداءهم بين الملا ... يرجون عونا من بني الالمان
لا خير في نصر الشعوب اذا اتى ... من خائن او جائر منان
جاهد لعز السلم يحميك الملا ... من معشر السلم المضام العاني
نفديك بالانفاس والاموال مع ... عز البنين وصالح الولدان
ها قد اتاك المسلمون امدهم ... بالخيل بالرجل وبالفرسان
يحميك رب قد قدمت لنصره ... واهنا بنصر في مدى الازمان

(سالم بن حميدة الاكودي)

نحن ودولتنا

بين الموت والحياة

كتب حضرة القاضي البارع ولي الدين بك يكن مقالة في المقطم الاغر بهذا العنوان فاثرنا نشرها قال :

انذرنا الخطباء على منابرهم وذكرنا الكتاب بما سطرته اقلامهم ، ثم خفتت تلك الاصوات كلها فاقبلوا يكلموننا بالسن المدافع . لله الغام تعودتها اسماعنا لولا انا عاجزون عن الطرب اليها .

ان في شباب العثمانية لغصونا ان تقتلع من مغارسها وتهصر بايد لم تكن لتمد اليها ، هذه عواقب الاهمال . فلنذم فلانا ولنعاقب فلانا . كل ذلك لا يجدي وليس بالذم والعقاب نستدفع هذه العظائم من ايطاليا . تغزونا ولا قبل لنا باساطيلها ولا حيلة لدينا في اتقائها . تسل من بلادنا احدى غالياتها سل الشعر . ونحن ناظرون والماسورون ناظرون . نهم بالدفاع ولا نستطيعه . ونرجع الى السلوان فلن نجده . ننادي يا حمام يا مبيد القرون ومفني الاجيال . تعجل من ارواحنا ما اجلت . والحمام معرض عنا اباء واهوانا . ما ارخصنا على الدهر وما ازهده فينا .

ولو سلبنا العدو ما سلب بعد حرب يعقد عثيرها ويضطرم جحيمها لكان لنا عذر المجالد لعدوه في عقر داره ولكنما يسلبنا الغاشم الغادر حقنا ساخرا ضاحكا وكانه يلاعبنا .

اذا اشتد بنا الجزع دوت صيحاتنا في الارجاء نتوعد اروبا بنهضة اسلامية وندعو الناس الى الجهاد ونتهم انكلترا بالختل والدسيسة ونلوم فرنسا ونذم المانيا تخرصا واحاديث ملفقة . ليست بغرب ولا نبع اذا هي عدت .

كان ايطاليا تغزو طرابلس لتجعلها دار مقام البابا وكانها لم تحاربه بالامس وكانها لم تحارب الاحباش المسيحيين . وكان انكلترا سرقت مراكبنا الحربية وكانها اشارت علينا باهمال الحصون وكانها دلتنا على سياستنا التي جرينا عليها منذ ثلاثة اعوام . وكان كل هذه الصيحات تستعطف علينا اروبا او تحدث بها خوفا منا .

[illegible] بمن . هذا كلام عامة يخلده وكان لا ينبغي ان لا نجمع الجهل الى العجز . ما كنت اوثر ان يقول الغربيون ان [illegible] الشرق ضعفاء واغبياء . حسبنا واحدة تكفينا الى الابد نحن مظلومون مرزوأون . ومن لا يظلم الناس يظلم .

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

على اننا عرفنا حيلة اعدائنا وعلمنا ان على وجه الارض اعداء للانسانية ياوون الى ركن من الدعوى حطيم . تعلمنا منذ اليوم ان بني التمدين هم اشد الناس عقوقا به . وانما علمنا ما علمنا ونحن على شفا الهلكة وفي ساعة لا يجدي العلم ولا ينصر الراي .

ما تغزونا ايطاليا وحدها ولكن يغزونا معها غيرها . فاما ايطاليا فترمينا القنابل واما غيرها فيستهزؤون بنا في صحفهم واحاديثهم فرحين شامتين وهذه صحف الغربيين التي ينشرونها في معركها سب وكلها هزؤ . ما قرات جريدة فرنسية الّا ورايتها شامتة ولولا اني اوثر لها الاهواز لذكرت اسماءها . قامت احدى هذه الصحف تنلي رئيس وزراء ايطاليا . لا تحجم عن طرابلس وتقدمت اليه بالايمان والعهود ان ينزل العطب بالترك بغي المعتدين على التراب . اذا بلغت بكم دناءة ان تشمتوا بنا يوم نقتل فاشمتوا . لن نركم الله بذل ترونه فينا

ايها الشامتون انا خلقنا لنحكم او لنموت حاكمين . لنا الصدر دون الهون او القبر . ولعل لكم في ذمة الدهر اياما نركم فيها شرا مما تروننا اليوم غير اننا لا نشمت . نحن اكرم منكم سجايا واشرف نفوسا واحسن آدابا .

ان تستحدثوا في قلوبنا احقادا فاننا لا نستثمرها ان الاحقاد لا تساكن المروآت في القلوب الطيبة وللزمان حوادث وللحوادث تقلبات ونحن نترقب ان تبدو طلائعها . ان لكل عثرة انتهاضة ولكل جد عثرة . سجلوا بايديكم هذه الاثام هي حجتنا عليكم .

ارتقبوا غرة فادركوها . ما كانوا ثائرين ولا هم غاضبون لذل لحقهم ولا جرى بيننا سوء فيغسل اذا بالدم المهراق . ان هو الا اعتداء واهل النجدة لا يدينون لمعتد ولا يقرون ظلامة . واذا قضت الايام ان نشغل عن بناء بدانا فلنا من الانصاف نصير غدا .

فيا مدافع ايطاليا ويا اساطيلها لك منا الصدور دون الظهور ولك منا الارواح دون الشرف . امطري صواعقك . كلنا به زعيم . انما حملتنا البطون وغذتنا الامهات لمثل هذا اليوم . ان بين غوارب اليم وصياخيد الافلاء لمواضع لاجساد الحماة عن اوطانهم . لا تنكس هذه الرايات الهلالية وفينا نفس يتردد بين الترائب والنحور .

ويا فيافي الغرب اذا احتبس عنك القطر . فان لنا دماء تروي قيعانك فتدع غدرانها مترعة . ويا روح بارباروس لن يسلبونا هدينك ونحي بعدها . تحاومي على رؤوس المقدمين منا وترائي لهم اذا دجالين النقع في نورك وهيبتك . سنلاقيك وقد بيضنا وجه الصحيفة .

ويا امم الشرق . لتكن لك عظات من نازلتنا هذه . لا تغرنك مودات اهل الختل اتحدي وليشتد ساعدك ولا تنامي الا والسيف ضجيعك .

فهو البلاغ المبين . وهو القائل الذي لا يعارض . عاقبة هذه الحرب معلومة . فليمت ابطالنا الذين ما نزلوا عن الصهوات وذاقوا للدعة لذة . ولكن لا بد من الثبات ولا بد من الثار . نحن لا تنام على ذل . فهم الجاهلون ام لم يفهموا .

اذا ذهب الاباء فان لهم اعقابا . ومثل اعقابنا لا تدع ثارات الاباء . كنا نعيش للصفو والرغد وسنعيش بعد ذلك لنسترد الذاهب او نذهب معه .

يا ايطاليا لن يهنا لك الظفر ولن تدوم لك الغنيمة . وشتان بين من يريد مالا ومن يريد موتا . وليبق فصل الخطاب للقنابل والرصاص

البحرية العثمانية

تتضمن البحرية العثمانية الاسطول الجديد والاسطول القديم

ويتكون الاسطول : من ٤ مدرعات ذات ابراج هي (مسعودية) و (آثار توفيق) و (خير الدين بارباروس) و (تورتوج رئيس) وحمولتها ٣٣٩٣٠ طنا وقواها البخارية ٣٥٥٠٠ حصان ومدافعها ١٠٥ من الطراز السريع الطلقات وفيها ٤٨ انبوبة ترمي « الطوربيد » وعدد رجالها ٢١٩٨

واربع سفن مدرعة « كورفيت » هي « فتح بولاند » و « عون الله » و « معين الظافر » و « مقادمة الخاير » وحمولتها ١٠٤٠٦ اطنان وقواها البخارية ١٤٠٠٠ حصان وفيها ٨٨ مدفعا سريع الطلقات و ٤ انابيب لرمي الطوربيد وعدد رجالها ٨٥٠

وطرادان محميان بادرع هما « حميدية » و « مجيدية » وحمولتهما ٧٠٥٠ طنا وقوتهما البخارية ٢٤٠٠٠ حصان وفيهما ٤٤ مدفعا سريع الطلقات و ٤ انبوبات للطوربيد وعدد رجالها ٦٠٣

وطراد توربيدي و ٣١ سفينة طربيدية مختلفة وحمولة جميع ذلك ٥٣٩٨ طنا وقواه البخارية ٤٨٧٠٠ حصانا وفيها ٨١ مدفعا سريعا و ٢١ انبوبة طوربيدية ولم يكمل عدد رجالها للان

وتعد المصانع ١٩ سفينة حربية

اما الاسطول القديم ففيه ٣٨ سفينة حمولتها ٤١٤٢٦ طنا وقواها البخارية ٤١٥١ احصنة وبها ٣٥٧ مدفعا ومن ذلك مدرعة اسمها حميدية واربع سفن ذات ابراج واربع اخرى مدرعة ومجموع رجال هذا السفن التسع ٣٨٦ اما الاخرى فلم يكمل عدد رجالها للان

وهناك سفن اخرى لا ضرورة لذكرها لانها اقل اهمية

ورجال البحرية امير الآي و ٩ قيس امير اليه و ١٦ وكيلا و ١٣ ضابطا للسفن الكبيرة و ٣٥ للصغيرة و ٣٥ للسفن الصغرى و ٧٥٠ من الضباط الآخرين مجموعهم ٩٩٧ ضابطا و ٤٨٠ عاملا ميكانيكيا و ٥٠ طبيبا و ٤٠ فوميسيرا و ١٧٢ مستخدما آخر ومجموعهم ٧٤٢ مستخدما ثم ٣٠٠٠ صف ضابط وبحري عدا ٩٦٥٠ جنديا بحريا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

المطبعة الاهلية